

## القداسة

نحن، أنتم وأنا، نخصّ عائلة المسيح، : "سبق واختارنا بال المسيح من قبل إنشاء العالم، لنكون أمامه قدّيسين، لا عيب فينا. وسبق ووسمنا له بالمحبة، وتبّانا بيسوع المسيح، كما حسن لمشيئته، ليُمدح مجدًا نعمته". هذا النداء المجاني الذي تلقّيناه من ربّ يرسم لنا هدفًا واضحًا : القداسة الشخصية، كما يردد علينا ذلك القديس بولس، بإلحاح، "إنّ مشيئة الله هي قداستكم". لا ننسى أبدًا

ذلك : إننا في حظيرة المعلم بغية  
تسلق هذه القمة.

2007/09/25

نحن، أنتم وأنا، نخّص عائلة المسيح، :  
"سبق واختارنا باليسوع من قبل إنشاء  
العالم، لنكون أمامه قدّيسين، لا عيب  
فيينا. وسبق ووسمنا له بالمحبة، وتبّانا  
بيسوع المسيح، كما حسن لمشيئته،  
ليُمدح مجد نعمته". هذا النداء المجاني  
الّذي تلقّيناه من ربّ يرسم لنا هدفاً  
واضحاً : القداسة الشخصية، كما يردد  
عليها ذلك القدّيس بولس، بالاحاج،

"إنّ مشيئة الله هي قداستكم". لا  
ننسى أبداً ذلك : إننا في حظيرة  
المعلم بغية تسلق هذه القمة.

أصدقاء الله, 2

طبعاً، إِنَّه لهدف رفيع، وشاقٌّ، لكن لا يغيبُ عن بالنا، أَنَّ لا أحد يولد قدِيساً، فهو صنيع النّعمة الإلهيَّة وتجابُرُ الإنسان معها، بعمل متواصل. "إِنَّ كُلَّ مَا يتطوَّر، يقول أحد الكتاب المسيحيين الأوائل، حول الإِتحاد بالله، يبدأ صغيراً. فها نحن ننمو بالتلذُذية المتواصلة، بنمو متطرِّد". لذا أقول لك، إِنَّك إذا أردت أن تسلُك كمسيحيٍّ ملتزم، (وإِنِّي أعرف أَنَّك مستعدٌ لذلك، حتَّى ولو تكبَّدت الكثير للانتصار على ذاتك، أو لدفع جسدك المسكين نحو الأمام) عليك أن تعتنِي، بكلِّ دقة، بالتفاصيل الأكثر تفاهة، إذ إِنَّك لن تصل إلى القدسية التي يطلبها ربُّنا منك، إِلا بقيامك، حبَّاً به، بعملك وواجباتك اليوميَّة، التي تكون غالباً أموراً صغيرة.

أَصْدِقَاءُ الله، 7

أَقْدِيس ومن دون صلاة؟... أنا لا أؤمن بهذه القدسية.

إِنِّي أَتُوسلُ إِلَى السَّيِّدِ لِكِي نَقْرِرُ أَنْ  
نَنْمَّي فِي نَفْسِنَا الْهَدْفُ الْوَحِيدُ  
السَّاطِميُّ، الْوَحِيدُ الَّذِي يَسْتَحْقُّ السَّعْيُ  
وَرَاءَهُ : الْذَّهَابُ إِلَى يَسْوَعٍ، كَمَا فَعَلْتُ  
أُمَّهُ الْمُبَارَكَةُ وَالْقَدِيسُ الْجَلِيلُ، بِشَوْقٍ  
كَبِيرٌ جَدًّا، وَإِنْكَارُ لِلَّذَّاتِ، دُونَ إِهْمَالٍ أَيِّ  
شَيْءٍ. فَنُشَارِكُ بِسَعَادَةِ الصَّدَاقَةِ الإِلَهِيَّةِ،  
بَاخْتِلَاءِ بَاطِنِيٍّ، يَتَمَاشِي مَعَ مُسْتَلِزَمَاتِ  
مَهْنَتِنَا وَوَاجِبَاتِنَا كَمَوَاطِنِينَ، وَنُشَكِّرُهَا  
عَلَى الْحَنَانِ وَالْوَضُوحِ الَّذِينِ بِهِمَا  
تَعْلَمَنَا إِتَّمَامُ إِرَادَةِ أَبِينَا السَّاكِنِ فِي  
السَّمَاوَاتِ.

أَصْدِقَاءُ اللَّهِ، 300

المُتَلَبِّسُ مَظَاهِرُ الْقَدَاسَةِ مَقَارِنًا  
بِالْقَدِيسِ، كَالْمُتَزَمِّتُ فِي التَّقْوَى مَقَارِنًا  
بِالتَّقْيَى: إِنَّهُ صُورَةٌ سَاحِرَةٌ عَنْهُ.

طريق، 408

لَا نظِنْ فضيلة القداسة الظاهرة لدينا  
ذات قيمة إن لم تصحبها فضائل  
المسيحيين العادية.

- لَيَكُونُ ذَلِكَ كَالْتَحْلِي بِمَجَوِّهِرَاتِ رَائِعَةٍ  
فَوْقَ ثِيَابِ دَاخِلِيَّةٍ.

طريق، 409

---

pdf | document generated automatically  
[/https://opusdei.org/ar-lb/article/lqds](https://opusdei.org/ar-lb/article/lqds) from  
(2026/01/13)